

الأغاني

وعرقوب رجل من الأوس فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا .

ما مدحنا من هجا الأنصار فأنكروا قوله وعوتب على ذلك فقال .

(مَن سَرَّه كَرَمُ الحَيَاةِ فلا يَزَلْ ... في مَقْدَنَبٍ مِّن صَالِحِي الأنصارِ) .

(الباذِلِينَ نفوسَهُمْ لِذَبِيٍّ هُمْ ... عند الهَيَاجِ وَسَطُوعِ الجِبَّارِ) .

(والناظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مَحْمَرَّةٍ ... كالجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الإِبْصَارِ) .

(والصَّارِبِينَ النَّاسَ عَن أديَانِهِمْ ... بالمَشْرِفِ وبالْقَنَا الخَطَّارِ) .

(يَتَطَهَّرُونَ بِرُوحِهِ نَسْكَاءَ لَهُمْ ... بدماءِ مَن عُلِقُوا مِن الكَفَّارِ) .

(صَدَمُوا الكَتِيبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمَةً ... ذَلَّاتٍ لَوْ قَعَّتْهَا رِقَابُ نِزَارِ) .

قال أبو زيد الذي عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا ثمر نخلة فلما أطلعت أتاها فقال
دعها حتى تلتج فلما لقحت قال دعها حتى تزهي فلما أزهد أتاها فقال دعها حتى ترطب ثم أتاها
فقال دعها حتى تتمر فلما أتمرت عدا عليها ليلا فجدها فضرب به في الخلف المثل وذلك قول
الشماخ .

(وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ ... مواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِبَيْتِ رَبِّ)